

واقترحت على الحكومة خطة تفصيلية جاهزة للتنفيذ. فعل الأراضي القريبة من الرملة تقام مستوطنات ، بيت - ايل وشيلا والون موريه بالقرب من نابلس ، حيث تدعم المستوطنات الواقعة على اطراف السامرة . وستقام مستوطنة حواره جنوب نابلس ، وكذلك مسحه بالقرب من جنين ، وعلى بعد ١٢ كلم جنوبي دوتان .

وسارع ممثلو مستوطنات غوش ايمونيم (كلهار عتسيون ، وكريات أربع ، وعين تورييم ، وعين عارود) الى منزل بيغن لعقد اجتماع معه ، وتقديموا باقتراح لخطة استيطانية في مواقع مؤقتة في الضفة الغربية لصيف ١٩٧٧ . واحضروا معهم مشروعاً من ثمانية فصول وخارطة للضفة الغربية ثبت عليها ١٦ موقعا استيطانيا ، تمتد من اريحا حتى بيتح تكفا ، ومن الخليل حتى جنين . وفي نفس اللقاء ، عبر الحاخام ليفنجر لرئيس الوزراء عن رغبة جماعته في نقل مهمة الاستيطان في الضفة الغربية الى الحكومة ، لأن قوى غوش ايمونيم الضعيفة لا تستطيع تحمل هذا العبء وحدها . واجابه بيغن « انني مستعد منذ الآن ، لقبول هذه المهمة ، وانني انتقل الى الاستيطان بايجابية مطلقة ، وبإطار واسع في الضفة الغربية . وأن الوزارة برئاسة ستينزل جهوداً كبيرة في هذا الاتجاه . وسوف نقيم مستوطنات وقري ، ومدنا في كل أرجاء أرض - اسرائيل بشكل عام ، وفي الضفة الغربية بشكل خاص » (١٣) . وفي الاطار ذاته ابلغ عيزر وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلي البروفسور اوري اليتسور ، أحد الناطقين باسم غوش ايمونيم ، انه ينظر بايجابية كبيرة « سواء للاستيطان في الضفة الغربية أو لاعمية التنفيذ بسرعة » (١٤) . وهكذا تقاملت غوش ايمونيم بقرب تحقيق احلامها الاستيطانية الواسعة . ولكن بمساعدة ودعم الحكومة هذه المرة .

الحكومة الجديدة ، ومشاريع الاستيطان

ومع تشكيل الحكومة الجديدة بزعامة مناحيم بيغن ، وفي ظل الجمود الذي كان يحيط بأزمة الشرق الأوسط ، وتنقيحاً للالتزامات الليكود أمام الناخبين ، اعلن بيغن ان حكومته « ستواصل إقامة المستوطنات في الضفة الغربية . وبالرغم من ذلك ، لن يبعد أي عربي عن أرضه ، ولن نملك أي أرض . واذا استطعنا اتياع أراض نحتاجها لغرض الاستيطان فسوف نبتاعها . وانني أؤيد نمج اقتصاد اسرائيل باقتصاد الضفة الغربية من أجل التوصل الى مزيد من التفاهم » (١٥) . وأوضح بيغن ايضا ، انه لا يرى أي تناقض بين اصرار اسرائيل على حقها في « أرض - اسرائيل ، وبين الوثائق الدولية ، بما في ذلك القرار ٢٤٢ .

وحدد موشي دايان وزير الخارجية ، امام موظفي وزارته ، النظرة الاسرائيلية لمستقبل الأراضي المحتلة بقوله ، إن اتفاق السلام مع الدول العربية لن يتحقق بواسطة التقسيم الجغرافي للضفة الغربية « بل بايجاد نهج حياة مشتركة في الضفة الغربية ، دون أن تطبق عليها السيادة الاسرائيلية من جهة ، ودون ضم أي جزء منها ، أو من قطاع غزة الى الاربن من جهة اخرى » (١٦) وطالب دايان ، ان يكون الاستيطان الذي سينفذ في المستقبل حقيقيا وليس تظاهريا . لأن الضفة الغربية « وطننا القديم وأود بقدر ما يتعلق الأمر بنا ، الا نعتبر غريبا هناك . ويجب على اليهود امتلاك الأراضي في تلك المناطق ، واقامة منازل ومستوطنات فيها ، بتخطيط وتوجيه من الحكومة » (١٧) . وحتى لا يشعر دايان بالغيرة في « وطنه » ، فانه يدعو الى